

## المجلس 2 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهمات العلم

### 5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وصير للعلم به اصولا ومهما. وشهاد ان لا الله الا الله - حقا اشهد ان محمدا عبده ورسوله صدق. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم -

00:00:00

ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل ابراهيم وعلى ابراهيم انك حميد بن مجید اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن -

00:00:34

عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمون ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن اكده -

00:00:54

رحمة المعلمين بال المتعلمين احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمته ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتنون وتبيين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح ابذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل -

00:01:14

علم وهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الخامس من برنامج مهمات العلم في سنته الخامسة خمس ثلاثين بعد الأربع مئة والالف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرتنا -

00:01:44

العرب في القرن عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد والالف فقد انتهى بنا البيان الى قوله باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله. نعم -

00:02:04

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين اجمعين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله مقصود الترجمة -

00:02:23

بيان حقيقة التوحيد مقصود الترجمة بيان حقيقة التوحيد بتفسيره واياضاح معنى لا الله الا الله. بتفسيره واياضاح معنى لا الله الا الله والمراد بالتوحيد هنا توحيد العبادة والالهية والمراد بالتوحيد هنا -

00:02:43

توحيد العبادة والالهية. لانه المقصود بالذات في تصنیف الكتاب. لانه المقصود ذاتي في تصنیف الكتاب ذكره ابن قاسم العاصمي في حاشیته ذكره ابن قاسم العاصمي في اشیته فتقدير الكلام في الترجمة باب تفسير توحيد العبادة -

00:03:15

شهادته ان لا الله الا الله وعطف الشهادة على التوحيد من عطف الدال على المدلول وعطف الشهادة على التوحيد من عطف الدال على المدلول لان كلمة لا الله الا الله تدل على التوحيد -

00:03:46

لان كريم اتى لا الله الا الله تدل على التوحيد فهو مدلولها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة اقرب الاية وقوله -

00:04:11

واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انبي براء مما تعبدون. الا الذي فطرني الاية. قوله اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الاية وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله -

00:04:31

الاية وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه

على الله عز وجل وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [00:04:51](#)  
فالدليل الاول قوله تعالى اولئك الذين يدعون الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يبتغون الى ربهم الوسيلة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - [00:05:11](#)  
الالمعبدون من الانبياء والملائكة والصالحين يطلبون ما يقربهم الى الله. فالمعبدون دون من الانبياء والملائكة والصالحين يطلبون ما يقربهم الى الله فاحرى بمن يعبدون ان يعبد الله وحده فاحرى بمن يعبدون ان يعبد الله وحده - [00:05:39](#)  
اذ حقيقة عبادته افراده بالتوحيد اذ حقيقة عبادته افراده بالتوحيد. وفيه تفسير التوحيد بانه افراد العبادة فيه تفسير التوحيد بانه افراد العبادة. والدليل الثاني قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اني براء - [00:06:15](#)

ما تعبدون الا الذي فطريني فيه تفسير التوحيد باجتماع شبيئين. وفيه تفسير التوحيد باجتماع شبيئين احدهما البراءة من جميع المعبدات سوى الله البراءة من جميع المعبدات سوى الله. والآخر افراده وحده بالعبادة - [00:06:53](#)  
والآخر افراده وحده في العبادة. قوله الا الذي فطريني اي فانا اعبده لقوله الا الذي فطريني اي فانا اعبده. والدليل الثالث قوله تعالى اتخذوا اهل اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:07:27](#)  
الاية ودلالته على مقصود الترجمة في تتمة الاية في قوله وما امرؤا الا اعبدوا لها واحدا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تتمة الاية. وما امرؤا الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. لا الله الا هو - [00:07:51](#)  
سبحانه عما يشركون. فجعل عبادة الله افراده بالتوحيد. فجعل الله افراده بالتوحيد ونزعه عن فعارات المشركين. ونزعه عن فعارات المشركين. لقوله سبحانه عما يشركون لقوله سبحانه عما يشركون. اي تنزعه وعلا عما يفعله - [00:08:21](#)  
محب الله والذين امنوا اشد حبا لله فذكر حال المشركين وانهم يسرون - [00:08:56](#)  
الله عز وجل مع الانداد في المحبة. وانهم يسرون الله مع الانداد في كبدة وذكر حال المؤمنين انهم يوحدونه وحده بالمحبة. وذكر حال الموحدين انهم يفردونه وحده بالمحبة وهذه هي حقيقة العبادة. وهذه هي حقيقة العبادة. لان اصل - [00:09:25](#)  
الاعظم ومحركها الاكبر هو محبته سبحانه وتعالى والدليل الخامس حديث طارق ابن اشيم الاشجعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:10:01](#)  
وكفر بما يعبد من دون الله. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وكفر بما يعبد من دون الله فيه بيان ان حقيقة لا الله الا الله هو الا يعبد غير الله - [00:10:29](#)

فيه بيان ان حقيقة لا الله الا الله الا يعبد غير الله. فمن قالها بلسانه معتقدا معناها عملا بمقتضها ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل من احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل وهي من اهمها وهو تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينها بامور واضحة منها ايات الاسراء بين فيها ضد - [00:10:49](#)

على المشركين الذين يدعون الصالحين فيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر. ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وبين انهم لم يؤمنوا الا بان يعبدوا لها واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية لا دعائهم ايات. ومنها قول الخليل عليه - [00:11:28](#)

السلام للكفار ان البراء مما تعبدون الا الذي فطريني الاية فاستثنى من المعبدون رب وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاة هي تفسير شهادة ان لا الله الا الله فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. ومنها اية البقرة بالكافار الذين - [00:11:48](#)  
قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما. ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب الند حبا اكبر من حب الله؟ وكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله؟ ومنها قوله - [00:12:08](#)  
صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. وهذا من اعظم ما

يبين معنى لا الله الا - 00:12:28

الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا اللقاء وبذلك بل ولا كونه لا يدعوا الا الله وحده لا شريك له - 00:12:38

بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله فان شك او توقف لم يحرم ما له ولا دمه. فيا لها من مسألة ما اجلها ويا لها من بيان ما اوضحه. وحجة ما اقطعها للمنازع - 00:12:48

باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. مقصود الترجمة بيان ان لبس الخيط ان لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه من الشرك مقصود الترجمة بيان ان لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه من الشرك -

00:13:06

والفرق بين الدفع والرفع ان الدفع منع نزول البلاء قبل وقوعه والرفع ازالة البلاء بعد وقوعه والرفع ازالة البلاء بعد وقوعه وهذه المعلقات - 00:13:39

من الخيوط والحلق واباها هي من الشرك الاصغر لما فيها من تعلق القلب بما ليس سببا شرعا ولا قدريا - 00:14:15

والمراد بالسبب الشرعي ما ثبت كونه سببا بطريق الشرع والمراد بالسبب الشرعي ما ثبت كونه سببا بطريق الشرع والمراد بالسبب القدر ما ثبت كونه سببا بطريق القدر ما ثبت كونه سببا بطريق القدر - 00:14:53

اي بما جرت عليه احوال الناس وعرفوه منه. اي بما جرت عليه احوال الناس وعرفوه منه مم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات - 00:15:23

تضر الاية عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صوف فقال ما هذه؟ قال من فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهمها. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد بسنده لا بأس به. قوله عن عقبة ابن عامر -

00:15:47

رضي الله عنه مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. ولابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - 00:16:07

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل هن كاشفات ضره؟ هل هن كاشفات - 00:16:27

اومر الايه؟ استبعادا لذلك وجزما بعدم وقوعه. استبعادا لذلك بعدم وقوعه لانه لم يثبت كونها سببا لانه لم يثبت كونها سببا فمتي تعلق العبد بمن ليس سببا فمتي تعلق العبد بما ليس سببا فقد وقع - 00:16:54

في مشابهة المشركين. فمتي تعلق العبد بما ليس سببا فقد وقع عافي مشابهة المشركين في دعوتهم الاصنام التي لا تكشف ضرهم في دعوتهم الاصنام التي لا تكشف ضرهم. فيكون واقعا في الشرك - 00:17:30

سيكون واقعا في الشرك. والدليل الثاني حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر. الحديث رواه احمد بهذه اللفظ. رواه ابن - 00:17:58

مختبرا واسناده ضعيف ودلاته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم فانك لو مت ما افلحت ابدا. في قوله فانك لو مت ما افلحت ابدا ونفي الفلاح عنه يدل على وقوعه في الشرك - 00:18:18

ونفي الفلاح عنه يدل على وقوعه في الشرك لان نفيه على وجه التأييد لا يكون الا في حق المشركين. لان نفيه على وجه التأييد لا يكون الا في حق المشركين. فهو خبر عن وقوعه في - 00:18:51

كرك بتعلقه بما ليس سببا. فهو خبر عن وقوعه في الشرك بتعلقه بما ليس سببا. وكون ذلك واقعا منه على وجه الشرك الاكبر لا لاجل

التعليق فقط. وكون ذلك واقعا منه على وجه - 00:19:17

الشرك الاكبر لا لاجل التعليق فقط. فقد تقدم ان المعلقات حكمها انها شرك اصغر. لكن حكم عليه بنفي الفلاح ابدا لما عرف في اهل الجاهلية من اعتقاد انها اسباب مستقلة. لما عهد لها عرفا في اهل الجاهلية من اعتقادهم - 00:19:46

انها اسباب مستقلة بالتأثير فوقع الحديث على هذا الوجه والواهنة المذكورة في الحديث هي عرق يضرب في المنكب او اليد والواهنة المذكورة في الحديث هي عرق يضرب في المنكب او اليد او العضد منها - 00:20:16

فيالم الانسان والدليل الثالث حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا من تعلق تميمة الحديث رواه احمد واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من تعلق تميمة فلا اثم - 00:20:48

اه الله له والمعلقات من جنس التمام. والمعلقات من جنس التمام. والدعاء عليه مؤذن بحرمة فعله والدعاء عليه مؤذن بحرمة فعله. فالتعليق لها حرم. فالتعليق هاء حرم وهو شرك اصغر كما تقدم بيانه اولا. والدليل - 00:21:11

الرابع حديث عقبة ابن عامر رضي الله عنه ايضا مرفوعا من تعلق تميمة لقد اشرك رواه احمد واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك وهو مطابق لما ترجم به المصنف. وهو مطابق لما ترجم به المصنف. ان من - 00:21:46

علق بحلقة ان من تعلق حلقة او خيطا او نحوهما انه واقع في الشرك وقول المصنف رحمة الله وفي رواية يوهم ان المذكور قطعة من الحديث السابق يوهم ان المذكور قطعة من الحديث - 00:22:17

السابق لان الجاري في عرف المحدثين عند قولهم وفي رواية لان الجارية في عرف المحدث عند قولهم وفي رواية ان ما بعدها ملحق بما قبلها. ان ما بعدها تكن بما بعدها وليس الامر كذلك فهما حديثان مستقلان. وليس الامر كذلك فهما - 00:22:46

مستقلان نبه على هذا حفيد المصنف سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد نبه نبه على هذا حفيد المصنف سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد والدليل الخامس حديث حذيفة رضي الله عنه موقوفا انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى. الحديث رواه ابن ابي - 00:23:16

في تفسيره واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قراءة حذيفة الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قراءة حذيفة الاية المصدقة قال وان ذلك من الشرك. وان ذلك من الشرك - 00:23:46

فالحال التي انكرها هي شرك وهو تعليق الخيط من الحمى. الحال التي انكرها هي كن وهي تعليق الخيط من الحمى. فتلخص مما تقدم ان الاصل فيما يتخذ من التعليق كالحلق والخيوط وابساها انه - 00:24:12

شرك اصغر. لا يخرج به العبد من الملة. الا ان يعتقد استقلاله بالتأثير فيكون حينئذ مخرجا له من الملة. لكن هذا ليس حكما على التعليق نفسه بل حكم على ارادة المعلق انه اعتقاد ان ذلك المعلق مستقل بالتأثير. والاشياء - 00:24:42

عليها بالنظر الى اصولها. فاصل التعليق انها شرك اصغر. لما فيها من تعلق القلب وتوجهه الى سبب لم يأذن به الله ولا عرف بطريق القدر. وعلم منه ان كل ما ادعي سببته وجب ثبوتها بطريق الشرع او القدر. فان تخلف - 00:25:12

اثبات ذلك فان هذه التعليق من الشرك الاصغر. ومما ينبه اليه ما فشى مما يسمى بأسوار الطاقة. فان هذه الاسوار والاطواق التي شاعت هي من الشرك الاصغر لانه لم يثبت كونها سببا بطريق الشرع ولا بطريق القدر. والمرد اذا - 00:25:42

بات سببتها بطريق القدر هو التجربة الصادرة من ثقة عارف بذلك فانه يقطع بان المواد لها خصائص. فهذا شيء تظاهرت عليه الادلة الشرعية. فان الله عز وجل جعل فيما خلقه من مواد هذا الكون اسرارا تستكفي فيها وخصوص تعرف عنها وما لم يثبت كونه - 00:26:12

وكذلك فانه لا يصح اعتقاد شيء فيه. وهذه الاسوار والاطواق قد صدرت دراسات معتمدة مما متخصصة بان دعوة التأثير فيها لا حقيقة لها عند الاطباء فهي دعوا مجردة فتكون من جنس التعليق التي يشملها حكم الشرك الاصغر فينبغي ان يحذرها العبد وان يحذر - 00:26:42

من يلبسها وان من ابواب الشرك التي فتحت على الناس باخرة ما يسمى بابا الشرع ثانية فان المبالغة في هذا الامر فتحت على

الناس اعتقادات صادرة من المشركين بالتعلق في القوى المخلوقة حتى يصير الانسان واقعا في الشرك كالاعتقاد في احجار او -

00:27:12

مواد او مواد او غير ذلك بان لها خصائص تقوي كذا وكذا فان هذا كله من التي توقع الناس في الشرك وشرك كل زمان له لبوسه. فان الشيطان تعهد بالقعود للناس على الصراط المستقيم. وان يوقعهم في الشرك - 00:27:42

فهو يختلهم ويتحليل عليهم في تنويع موارد الشرك وابوابه. فيجب ان يكون الانسان حاكما على هذه الظواهر بالادلة الشرعية والاصول المعتمدة المرعية فانه اذا حكم عليها بذلك تبين له حكمها شرعا دون - 00:28:06

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى التغليظ في نفس الحلقة والخط ونحوهما لمثل ذلك. الثانية ان لم يemat وهي عليهم افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. الثالثة انه لم يعذر الجهالة قوله رحمه الله 00:28:26

الثالثة انه لم يعذر بالجهالة لكونه صلى الله عليه وسلم لم يستفصل عن حاله لكونه صلى الله عليه وسلم لم يستفصل عن حاله هل كان جاهلا ام لا هل كان جاهلا ام لا - 00:28:46

وكون المسألة جلية ظاهرة الحكم في المسلمين يمنع العذر بها. وكون المسألة ظاهرة جلية بين المسلمين يمنع العذر هو المسائل خفية فمتعلق العذر هو المسائل الخفية. والعلماء رحهم الله يفرقون بين - 00:29:12

افراد المسائل باعتبار الظهور والخفاء. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الرابعة بل تضر لقوله صلى الله عليه وسلم لا تزيدك الا وهمها. الخامسة الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه ان يرد

وشيئا وكل اليه. السابعة تصريح بان من تعلق تميمة فقد اشرك. قوله رحمه الله السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه لقوله في الحديث فانها لا تزيدك الا وها. لقوله في - 00:30:02

ايها لا تزيدك الا وها. فلما تعلق فيها ابتغاء دفع ضعفه زاد ضعفه. وسيأتي التصريح بهذا المعنى في حديث عبد الله ابن - 00:30:22

عكيم في الباب الثاني. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الثامنة ان تعنيق الخط من الحمى من ذلك. التاسعة تلاوة حذيفة رضي الله طبعا الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالآيات التي في الشرك الاكبر عن الاصغر كما ذكر ابن عباس في اية البقرة. العاشرة ان تعليق الوجع عن العين من ذلك قوله - 00:30:42

رحمه الله كما ذكر ابن عباس في اية البقرة اي في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وسيأتي اثر ابن عباس وسيأتي اثر ابن عباس في ترجمة مستقبلة من الكتاب. نعم. احسن الله اليكم - 00:31:02

قال الحادية عشر الدعاء على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له ومن تعلق ودعة فلا ودعة الله له اي ترك الله له. باب ما جاء في الرقى والتمائم - 00:31:26

مقصود الترجمة بيان حكم الرقى والتمائم بيان حكم الرقى والتمائم واطلق المصنف الحكم ولم يصرح به تشويقا الى طلب معرفته واطلق المصنف وابهم المصنف الحكم وابهم مصنف الحكم ولم يصرح به تشويق - 00:31:36

الى معرفته بما يذكر من ادلة الباب والرقى جمع رقية وهي العوذة التي يعود بها من الكلام والرقى جمع رقية وهي العوذة التي يعود بها من الكلام والعوذة ما تطلب به الاستعاذه - 00:32:11

والعوذة ما تطلب به استعاذه وهي الالتجاء والاعتصام والتمائم جمع تميمة والتمائم جمع تميمة وهي ما يعلق لتميم الامر وهي ما يعلق لتميم الامر جلبا لمنفعة او دفعا لضر جلبا لمنفعة - 00:32:37

ودفع او دفعا لضر والفرق بينهما ان الرقى عوذة ملفوظة ينفث بها. ان الرقى عوذة من فوته يرقى بها عوذة ملفوظة يرقى بها هو ان التميمة عوذة مكتوبة تعلق - 00:33:08

وان التميمة عوذة مكتوبة تعلق فالاصل في الرقية انها تكون ملفوظة تقال باللسان وقد يصاحبها النفس وقد لا يصاحبها النفس. فاصل العوذة رقية ملفوظة يرقى بها واما التميمة فالاصل فيها انها عوذة مكتوبة - 00:33:39

تعلق غالبا وقد لا تعلق فربما وضعت وضعا دون تعليق لكن الاصل فيها هو التعليق نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن ابي بكر الانصاري رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا - [00:34:14](#) لا يبقى في رقبة بغير قلادة من وتر او قال قلادة الا قطعت. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى - [00:34:39](#)

التولة شرك. رواه احمد وابو داود. وعن عبد الله بن عكر مرفوع من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذى. التمائم شيء يعلق على الاولاد عن العين لكن اذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهى عنه منهم ابن مسعود رضي الله عنه. والرقى هي التي تسمى العزائم - [00:34:49](#)

وخص منها دليل ما خلى من الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى. والتولة شيء يصنعونه ويذعمون انه يحب المرأة الى زوجها والرجل امرأته وروى الامام احمد عن رويفين قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفا لعل الحياة ستطول بك فاخبر الناس ان من عقد - [00:35:09](#)

او تقلد وترى انه استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بريء منه. وعن سعيد ابن جبير قال من قطع تميمة من انسان كان كعدل رقبة رواه وله عن ابراهيم قال كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة - [00:35:29](#)

للله. فالدليل الاول حديث ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا قطعت - [00:35:49](#)

في قوله الا قطعت فالامر بقطعها دال على حرمة تعليق القلائد فالامر بقطعها دال على حرمة تعليق القلائد في رقاب الابل لدفع العين على تحريم تقليد تعليق القلائد في اعناق الابل لدفع العين. وفيه بيان حكم - [00:36:09](#) بالتمائم المعلقة انها محرمة والوتر هو حبل القوس الذي يشد به السهم عند رميه وكان مما يعلق في اعناق الابل عند - [00:36:41](#)

العرب والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتولة شرك. رواه احمد وابو داود وهو حديث صحيح وفيه التصريح بحكمهن. وفيه التصريح بحكمهن وانهن شرك - [00:37:04](#) والتولة من جنس التمائم والدي وله من جنس التمائم لكنها افردت بالذكر لعموم البلوى بها قديما وحديثا. لكن انها افردت بالذكر لعموم البلوى بها قديما وحديثا. فانه مما يتخذ بين الازواج - [00:37:31](#)

ابتغاء حصول المحبة والرقى الموصوفة بكونها شركا هي الرقى المشتملة على الشرك والرقى الموصوفة بكونها شركا هي الرقى المشتملة على الشرك فان خلت منه لم تدرج في الحديث. فان خلت منه لن لم تدرج في الحديث - [00:37:54](#) فيكون قوله ان الرقى يعني المعهودة عند العرب. يعني الرقى المعهودة عند العرب في زمن الجاهلية فهل للعهد فالعهد وليس للاستغراق الدال على جميع الرقى. وليس للاستغراق الدال على جميع الرقى لمجيء الدليل - [00:38:25](#) بجواز الرقى السالمة من ذلك. وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس ما لم تكن شركا فعلم ان الرقى المذكورة في هذا الحديث هي رقى تختص بوصف يجعلها شركا وهي ان - [00:38:58](#)

انها تشتمل على الشرك. والتمائم الموصوفة بكونها شركا هي التعاليق التي ليست من القرآن. فتكون الف الحديث ايضا هدية ف تكون في الحديث ايضا في قوله التمائم عهدية اي ما يعرف عند العرب - [00:39:21](#) من التمائم وهي التمائم المشتملة على الشرك اما التعاليق القرآنية فانها محرمة في اصح قولى اهل العلم واما التعاليق القرآنية فانها محرمة في اصح قولى اهل العلم لان المعلق فيها هو القرآن. والقرآن من اسباب الشفاء - [00:39:51](#) فهو سبب شرعي فلا يكون تعليق التمائم القرآنية شركا لان السبب المعلق به القلب سبب شرعي صحيح لكنها محرمة لعموم الاحاديث في النهي عن التمائم وتحريمها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم قبل من تعلق تميمة فلا اتم الله له فهو يعم - [00:40:26](#)

كل تمية وفيه اثبات حرمة التمام المعلقة كلها. ثم جاءت احاديث اخرى في اثبات شرکا فيما اذا اشتملت على الشرک نعم تكون التعالیق القرآنية شرکا في حال واحدة تكون التعالیق القرآنية شرکا في حال واحدة. وهو اذا توجه قلب - [00:41:03](#) علها الى التعليق دون المعلق وهو اذا توجه قلب معلقها الى التعليق دون المعلق. صرخ به شیخنا ابن وهو من دقائق افاداته رحمة الله صرخ به شیخنا ابن باز وهو من دقائق افاداته رحمة الله - [00:41:37](#)

الله فتلخص مما سبق ان التعالیق حکمها انها شرک اصغر الا اذا كان المعلق قرآنًا فانها محرمة ما لم يكن توجه القلب الى التعليق اي الى صورة التعليق دون المعلق فيه وهو القرآن. وهذا امر واقع من كثير من الناس الذين يتعلّقون - [00:42:02](#) التمام القرآنية فانهم لا ينظرون الى المعلق وهو القرآن ابتعاد التداوي به بل ينظرون الى صورة التعليق فتتّعلق قلوبهم بوجوده. فعندئذ يقعون في الشرک لوجود معناه وهو تعلق القلب بما ليس سببا شرعا ولا قدرريا وهو مجرد الصورة الظاهرة - [00:42:32](#) للتمام ويه يعلم ان الرقى تقسم الى قسمين. وبه يعلم ان الرقى تقسم الى قسمين. احدهما الرقى الشرعية وهي الرقى السالمة من الشرک وهي الرقى السالمة من الشرک. والآخر الرقى الشركية. وهي الرقى المشتملة على الشرک - [00:43:02](#)

وهي الرقى المشتملة على الشرک والآخر التمام المحرمة وهي التعالیق التي لا تشتمل على الشرک. وهي التعالیق التي لا تشتمل على الشرک - [00:43:33](#)

كالتعالیق القرآنية كالتعالیق القرآنية. والدليل الثالث حديث عبد الله بن عکیم رضي الله ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذی واسناده حسن - [00:44:10](#) ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وكل اليه اي رد اليه اي جاء اليه وهذا مؤذن بحرمتة. وهذا مؤذن بحرمتة. لأن الله عز وجل تخلی عنه ورده الى ما تعلقه. لأن الله عز وجل تخلی عنه ورده الى - [00:44:30](#)

ما تعلقه فصار ما تعلقه وكیلا عليه في تحصیل مطلوبه. ولا سبیل الى ذلك والدليل الرابع حديث رویفع رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلی الله علیه وسلم يا رویفع الحديث - [00:45:00](#)

رواه احمد كما عزاه اليه المصنف. وهو عند ابی داود والنسائی باسناد صحيح. والعزو اليهما او ودلالته على مقصود الترجمة في قوله او تقلد وترا. مع قوله فان محدثا صلی الله علیه وسلم بريء منه. فبراءة النبی صلی الله علیه وسلم من الفاعل دالة على حرمة - [00:45:20](#)

فبراءة النبی صلی الله علیه وسلم من الفاعل دالة على حرمة فعله وهو تقلد الوتر ابتعاد دفع العین وهو تقلد الوتر ابتعاد دفع العین فيكون محرما. والدليل الخامس حديث سعید بن جبیر من کلامه وهو احد التابعين من قطع تمية من انسان الحديث رواه وكیع - [00:45:50](#)

ابن الجراح في جامعه وابن ابی شيبة في مصنفه باسناد ضعیف. ودلالته على مقصود الترجمة في بقوله كعدل رقبة اي يساوی اعتاق الرقبة. اي يساوی اعتاق الرقبة. وجعله كذلك لما فيه من تحریر القلب من رق الشرک - [00:46:22](#)

وجعله كذلك لما فيه من تحریر القلب من رق الشرک كما تحرر الرقبة من رق الملك لمخلوق وعد هذا الاثر دليلا على قول من يقول ان اقوال التابعين التي لا تقال من قبل الرأی تكون من جنس المرفوع ایضا - [00:46:51](#)

الاثر دليلا على قول من يقول ان اقوال التابعين التي لا تقال من قبل الرأی تصیر مرفوعة ایضا والاظهر ان ذلك يختص باقوال الصحابة. والاظهر ان ذلك يختص باقوال الصحابة - [00:47:24](#)

اذا قالوا شيئا لا يقال من قبل الرأی حکم له بالرفع. والدليل السادس حديث ابراهیم النخعی قال كانوا يکرھون وهذا التمام كلها الحديث رواه ابن ابی شيبة. واسناده صحيح. وابراهیم هو ابن یزید - [00:47:44](#)

ایذا النخعی وابراهیم هو ابن یزید النخعی. وقوله كانوا يريد اصحاب ابن مسعود فقوله كانوا يريدوا اصحاب ابن مسعود من مشیخة اهل الكوفة من مشیخة اهل الكوفة کعلامه ومسروق وعبدالرحمن - [00:48:04](#)

ابن يزيد وغيرهم من كبراء فقهاء اهل الكوفة الاخذين عن عبد الله ابن مسعود وكان لابراهيم النخاعي عنية بنقل احوالهم فهو يخبر عنهم بمثل هذا فتارة يقول كانوا يقولون وتارة يقول كانوا يفعلون وتارة يقول كانوا يرون وتارة يقول كانوا يكرهون - 00:48:31 فمتي وجدت ذلك بكلامه فاعلم انه يريد اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يكرهون في قوله يكرهون اي يرون الحرمة لان الكراهة في عرف المتقدمين للتحريم. لان الكراهة في عرف المتقدمين - 00:49:00 للتحريم ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين وتلميذه ابن رجب في جامع العلوم والحكمة كم وهو خبر عن ثلة من كبار التابعين اتفقوا على تحريم التمام كلها من القرآن ومن - 00:49:30

القرآن. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الرقى وتفسير التمام الثانية تفسير التولة الثالثة ان هذه الثالثة كلها من الشرك من غير استثناء قوله رحمة الله الثالثة ان هذه الثالثة كلها من الشرك من غير استثناء اي باعتبار الحال الذي - 00:49:51

كانت عليها عند العرب اي باعتبار الحال التي كانت عليها عند العرب وهي اكتمالها على الشرك وهي اشتمالها على الشرك بما تقدم بالاذن بما تقدم من الاذن بالوقى ما لم تكن - 00:50:15

الشرك. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله. الرابعة ان الرقية بالكلام الحق من العين والحمامة ليس من ذلك. الخامسة ان التمييم اذا كانت من فقد اختلف العلماء هل هي من ذلك ام لا؟ السادسة ان تعليق الاوتار على الدواب من العين من ذلك السابعة الوعيد الشرير في من تعلق وترى الثامن - 00:50:37

فضل ثواب من قطع تمييم من انسان. التاسعة ان كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف لان مراده اصحاب عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما - 00:50:57

مقصود الترجمة بيان حكم التبرك بالاشجار والاحجار مقصود الترجمة بيان حكم التبرك بالاشجار او الاحجار وانه شرك وانه شرك ويجوز فيمن وجهان ويجوز في من وجهان. احدهما ان تكونا شرطية - 00:51:11

احدهما ان تكونا شرطية حذف جواب الشرط فيها حذف جواب الشرط فيها فتقدير الكلام من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما فقد اشرك فتقدير الكلام من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما فقد اشرك - 00:51:49

والآخر ان تكون من موصولة بمعنى الذي ان تكون من موصولة بمعنى الذي فيكون تقدير الكلام الذي تبرك بشجرة او حجر ونحوهما فيكون تقدير الكلام الذي تبرك بشجرة او حجر ونحوهما - 00:52:17

ففيه بيان حكمه فيه بيان حكمه بما ذكره المصنف بعد ما ذكره المصنف بعد من الادللة والتبرك تفعل من البركة. اي طلب لها والتبرك تفعل من البركة. اي طلب لها. فاذا قيل التبرك بكتابه وكذا - 00:52:46

مقصود طلب البركة والتماسها والبركة هي كثرة الخير ودوامه والتبرك يكون شركا في حالين والتبرك يكون شركا في حالين اذا اعتقد استقلال المتبرك به في التأثير. وهذا شرك اكبر والآخر اذا لم يعتقد استقلاله لكنه تبرك فيما

ليس سببا للبركة. لكنه تبرك بما ليس سببا للبركة - 00:53:49

وهذا شرك اصغر والطريق الى معرفة اسباب البركة هو النقل والطريق الى معرفة اسباب البركة هو النقل. فاذا ورد الدليل من القرآن والسنة على كون شيء مباركا حكم بأنه من اسباب البركة. فاذا ورد الدليل من القرآن او السنة على كون شيء - 00:54:19

مباركا حكم بذلك كخبر الشريعة عن بركة ماء زمزم كخبر الشريعة عن بركة ماء زمزم. وانه ماء مبارك كما ثبت في حديث ابي ذر الطويل في صحيح مسلم فمتي ثبت كونه مباركا تبرك به - 00:54:51

وشرط التبرك به ان يكون على الوجه الشرعي وشرط التبرك به ان يكون على الوجه الشرعي فمتي ثبت كون شيء مباركا واراد المرء ان يتبرك به وجب عليه ان يكون التماس البركة - 00:55:20

بما بيته الشريعة وجب ان يكون التماس البركة بما بيته الشريعة كالتبرك بالقرآن مثلاً فان القرآن مبارك. قال تعالى كتاب انزلناه مبارك. فإذا اراد المرء ان يتبرك به على الوجوه الشرعية. من حفظه او قرائته او الاستشفاء به والرقية او - 00:55:41 غير ذلك فإذا تبرك به على غير هذا الوجه الذي اذن به كان يجعله الانسان مثلاً عند رأسه عند النوم على اراده التبرك به لحفظ مكانه. فقد خالف المأذون به في التبرك - 00:56:11

بالقرآن احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى افرأيتم الله والعزى ومنة الثالثة الاخري الاليات؟ عن ابي مقد التي رضي الله عنه قال خرجنا مع صلی الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بکفر. وللمشركين سدرة يعکفون عندها ويموتون بها اسلحتهم يقال لها ذات انوار. فمررنا - 00:56:31

فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوات كما لهم ذات انوات. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم الله اکبر انها السنن قلتكم الذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. لتركين سنن من كان قبلكم - 00:56:54

رواه الترمذی وصححه تذکر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليان. فالدليل الاول قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى الاليات ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى ما انزل الله بها من سلطان. اي من حجة فهذه - 00:57:14

اشیاء كانوا يتبركون بها فابطلها الله سبحانه وتعالی فالالات هنا صخرة بیضاء منقوشة عليها بناء مشید صخرة بیضاء منقوشة عليها بناء مشید والعزی شجرة سمر بني عليها شجرة سمن بني عليها وجعل لها استار. والعزی صنم كانوا يتبركون به - 00:57:36

فمن فعل کفعلمهم فقد وقع في الشرک. فقد فمن فعل کفعلمهم فقد وقع في الشرک. بتبرکه بالاشجار والاحجار التي لا برکة فيها فليست محلًا للبرکة. والدليل الثاني حديث ذات انوات. رواه الترمذی واسناد - 00:58:10

صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله قلتكم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انکم قوم تجهلون وهم طلبوا التبرک بشجرة وهو نوع تأديبه لها وهم طلبوا التبرک بشجرة وهو - 00:58:30

نوع تأليه لها. فقرأ النبي صلی الله عليه وسلم الایة تصدقًا لحالهم. فقرأ النبي صلی الله عليه وسلم الایة تصدقًا لحالهم انهم طلبوا امرا من امور الشرک. فقوله في الحديث - 00:58:58

ينوطون بها اي يعلقون اسلحتهم بها رجاء برکتها. اي يعلقون اسلحتهم بها رجاء برکتها فتسري تلك البرکة في الاسلحة فتكون قوية حديدة سديدة. نعم. احسن الله اليكم قال الله تعالى في مسائل الاولى تفسیر ایة النجم الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوا. الثالثة كونهم لم يفعلوا. الرابعة كونهم - 00:59:18

تقربا الى الله بذلك لظنهم انه يحبه. الخامسة انهم اذا جهلوها هذا فغيرهم اولى بالجهل. السادسة ان لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم السابعة ان النبي صلی الله عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اکبر ان السنن لتتبعن سنن من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه - 00:59:48

الثلاث الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم کطلب بني اسرائيل. التاسعة اتنا في هذا من معنی لا الله الا الله مع دقته على اولئک قوله رحمة الله التاسعة ان نفی هذا من معنی لا الله الا الله اي نفی اعتقاد البرکة فيما - 01:00:08

ليس محل لها اي نفی اعتقاد البرکة فيما ليس محل لها من الاشجار والاحجار هو من معنی لا الله الا الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله العاشرة انه حلف على الفتیا وهو لا يحلف الا لمصلحة. الحادیة عشرة ان الشرک في - 01:00:28

اکبر واصغر لانهم لم يرتدوا بذلك الثانية عشرة قولهم ونحن حدثاء عهد بکفر فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك. الثالثة عشرة التکبیر عند التعجب خلافاً لمن کرھه. الرابعة عشرة سد الذرائع. الخامسة عشرة النھی عن التشبھ باهل الجahلیة. السادسة عشرة الغضب عند - 01:00:48

تعليم السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله صلی الله عليه وسلم انها السنن. الثامنة عشرة ان هذا علم من اعلام النبوة كونه كما اخبر التاسعة عشرة ان كل ما ذم الله به اليهود والنصاری في القرآن انه لنا. العشرون انه متقرر عندهم ان العبادات مبناتها على الامر فصار فيها - 01:01:08

التنبيه على مسائل اما من ربك فواضح واما من نبيك فمن اخباره بنبأ الغيب. واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا الله الى اخر الحاديه والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين. الثانية والعشرون ان المنتقل من الباطن الذي اعتاده قلبه لا يؤمن -

01:01:28

يكون في قلبه بقية من تلك العادة لقوله ونحن حدثاء عهد بكفر قوله رحمة الله العشرون انه متقرر عندهم اي ثابت عندهم ان العبادات مبنها على الامر اي امره صلى الله عليه وسلم - 01:01:48

لأنهم لم يبتدئوا العبادة بل سألا النبي صلى الله عليه وسلم لأنهم لم يبتدأوا العبادة بل سألا النبي صلى الله عليه وسلم فقوله فصار فيه التنبيه على مسائل القبر اما من ربك فواضح لانهم لم يسألوا - 01:02:09

النبي صلى الله عليه وسلم ربا لهم. فهم يعرفون ربهم لكنهم سألا ما يتبركون به رجاء حلول البركة بما يفيضه الله سبحانه وتعالى على تلك الشجرة كما كانت العرب تعتقد. وقوله واما من - 01:02:29

ايك فمن اخباره بنبأ الغيب يعني عن قصة موسى وبني اسرائيل فانها غيب سابق والمخبر بها كانوا نبيا فعلم انه صلى الله عليه وسلم نبي فقوله واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا لها لان - 01:02:49

ان الرسول يبلغ الدين ويأمر به. فهم سأله ما يجعلونه دينا. فهم سأله ما يجعلونه اي طلبو منه كيفية عبادة يتقربون بها الى الله اي كيفية عبادة يتقربون بها الى الله - 01:03:09

وكيفية العبادة هي الدين. وكيفية العبادة هي الدين. وهذا اخر هذا المجلس. ونستكمل بقية بعد صلاة العشاء باذن الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله واصحبه - 01:03:29